وكان رضي الله تعالى عنه لا يزيد في ادامه على الخبز والملح ويقول
لنفسه امامك الشوي والفرش في الدار الاخرة وكان يقول عليك
بمجالس الذكر وحسن الظن بمولاك وكفى بهما خيلا رضي الله تعالى عنه
ومنهم عطا السلمي رضي الله عنه غلب عليه الحزن والخوف
حتى مكث اربعين سنة على فراشه لا يقدر يقوم ولا يخرج من البيت
وكان يومي بالصلاة على فراشه وراي مرة التنور وهو يسجر فغشي عليه
وكان رضي الله عنه يبكي الثلاثة ايام بلياليهن لا يرقى له دمع وكان
اذا بكى رامن حوله بللا يظن انه من اثر الوضوء وانما هي دموعه وكان
اذا خرج الى الجنازة يغشى عليه في الطريق مرات ويخر من على الدابة
ثم يرجع وكانت كل بلية نزلت بالناس يقول هذا كله من اجل عطا
لو مات استراح الناس منه رضي الله عنه ومنهم عتبة بن ابان
الغلام رضي الله عنه وسمي بالغلام لانه في العبادة كانه غلام رهبان كان
لا لصغر سنه وقال عتبة الغلام رضي الله عنه جاءني عبد الواحد بن
يزيد رضي الله عنه فقال ما بال فلان يصف من قلبه منزلة لا اعرفها
من قلبي فقلت لانك تاكل مع خبزك تمرا فقال فاذا تركت التمر
وصلت اليها فقلت له نعم فجعل عبد الواحد يبكي وكان عتبة
ياوي المقابر والصحاري ويخرج الى السواحل فيقيم فيها فاذا كان
يوم الجمعة دخل البصرة فيشهد الجمعة ثم ياتي اخوانه فيسلم عليهم
وكان قد غلب عليه الحزن وكانوا يشبهونه بالحسن البصري رضي الله
عنه مات رضي الله عنه شهيدا في قتال الروم وكان يهجع بعد العشا
شيا يسيرا ثم يقوم الى الصباح وكان يلبس الشعر تحت ثيابه الا يوم
الجمعة وكان يلبس كساين اغبرين يا تزر بواحدة منهن ويرتدي
بالاخرى وكان له بيت مغلوق لا يفتحه الا ليلا فلما مات فتحوه فوجدوا

فيه

فيه قبرا محفورا وغلا من حديد رضي الله تعالى عنه ومنهم سفيان بن سعيد
الثوري رضي الله تعالى عنه وكانوا يسمونه امير المؤمنين في الحديث
ولد رضي الله عنه سنة سبع وتسعين وخرج من الكوفة الى البصرة
سنة خمس وخمسين ومائة وتوفي بالبصرة سنة احدى وستين ومائة
وكان رضي الله عنه عالم الامة وزاهدها وكان رضي الله عنه يقول وعابدها
لا ينبغي للرجل ان يطلب العلم والحديث حتى يعمل في الادب عشرين
سنة وكان يقول اذا فسد العلما فمن يصلحهم وفسادهم ميلهم الى الدنيا
واذا جر الطبيب الدا الى نفسه فكيف يداوي غيره وكان رضي
الله عنه يقول اذا لم يكن تحت الحنك من العمامة شي فهي عمة ابليس
وكان يقول من تصدر للعلم قبل ان يحتاج اليه اورثه ذلك الذل
وكان يمكث اليومين والثلاثة لا ياكل حتى يضربه الجوع شغلا عنه
بما هو فيه من العبادة وكتب الى عابد من العباد اعلم يا اخي انك في زمان
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذون ان يدركوه
ومعهم من العلم ما ليس معنا ولهم من القدم ما ليس لنا فكيف بنا حين
ادركناه على قلة العلم وقلة الصبر وقلة الاعوان على الخير وفساد من
الزمان وكدر من الدنيا فعليك بالامر الاول والتمسك به وعليك
بالخمول فان هذا زمان خمول وعليك بالعزلة وقلة مخالطة الناس
فقد كان الناس اذا التقوا ينتفع بعضهم ببعض فاما اليوم فقد
ذهب ذاك فالنجاة الآن في تركهم فيما نرى واياك يا اخي والامرا ان
تدنو منهم او تخالطهم في شي من الاشيا ويقال لك تشفع وتدرء عن مظلوم
او ترد مظلمة فان ذلك من خديعة ابليس وانما اتخذ ذلك القرا سلما
للقرب منهم واصطياد الدنيا بذلك وكان رضي الله عنه يقول لو من
علمت الناس انهم يريدون بالعلم وجه الله تعالى لاتيت الى بيوتهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1